



أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بمقتل 13 شخصاً على أيدي قوات الأمن اليوم، معظمهم في مدينة حمص، التي تصاعدت فيها أعمدة الدخان جراء انفجار أنبوب نفط في حي بابا عمرو.

وأوضحت الهيئة العامة للثورة، أن عشرة قتلوا قضوا بمدينة حمص وسط البلاد، فيما قُتل اثنان آخران في إدلب شمال سوريا، وجندى في مدينة مارع بريف حلب.

وأضافت الهيئة، أن ثمانية أشخاص أصيبوا في الحولة بحمص امرأة وثلاثة في حالة خطيرة، إثر هجوم قامت به قوات الأمن على محطة للمحروقات.

وفي مدينة درعا نفذت قوات الأمن السورية حملة مداهمات في قرية الطيبة والمزارع المحيطة بها بحثاً عن مطلوبين للسلطات السورية وسط إطلاق نار كثيف ترافق مع تكسير وتخريب للممتلكات العامة، حسب ما أفاد ناشطون بالمدينة في اتصال مع "العربية.نت".

وفي ريف دمشق، قال ناشط إن منطقة مضايا شهدت انشقاقاً كبيراً، جرى على إثره إطلاق نار كثيف بين المنشقين والجيش السوري، خلف سقوط أربع إصابات في صفوف المدنيين تصادف مرورهم بالمنطقة لحظة إطلاق النار، إصابة أحدهم خطيرة.

وأضاف المصدر أن هناك أنباء عن سقوط ستة قتلى في صفوف الأمن السوري، فيما قامت وحدات من الفرقة الرابعة بإغلاق طريق الزيداني.

تفجير أنبوب نفط

إلى ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن أعمدة النيران تصاعدت بعد ظهر اليوم في حي بابا عمرو بحمص، إثر انفجار أنبوب نفط.

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أن قوات الأمن فجرت أنبوب النفط المجاور لحاجزهم الأمني بحضور وسائل الإعلام السورية لاتهام العصابات المسلحة بتفجيره وسط خشية الأهالي من التمهيد لاقتحام المدينة.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا"، أن "مجموعة إرهابية مسلحة" استهدفت بعملية "تخريبية" خطأً لنقل النفط الخام في منطقة تل الشور شمال غربي مصفاة حمص.

وفي وقت سابق، دعا نشطاء ومعارضون سياسيون في سوريا، إلى إضراب مفتوح مطلع الأسبوع المقبل، وتصعيد "ثوري" يصل إلى العصيان المدني، وسط التحضير لجمعة أطلق عليها المحتجون تسمية جمعة "إضراب الكرامة" في إشارة للتنويه بالإضراب المزمع يوم الأحد القادم.

ويهدف الإضراب إلى دفع النظام لإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وسحب الجيش وآلياته من كافة المدن السورية، والتأكيد على سلمية الثورة حسب الجهات التي دعت للإضراب، فيما جرت دعوات واسعة له على موقع التواصل الاجتماعي، والصفحات الشخصية للنشطاء السوريين على "فيسبوك".

وبحسب بيان عن الجهات الداعية للإضراب، فإن هذه الدعوة جرى التنسيق بشأنها بين جميع التنسيقيات والحركات الشبابية والهيئات ومجالس المعارضة على اختلاف أطيافها، وهو ما أكدته مصدر في المجلس الوطني السوري لـ"العربيه.نت".

وأضاف المصدر، أن هذه الدعوة شاركت فيها مجموعات عمل منها روزنامة الحرية ولجان التنسيق ومجالس الثورة والمجلس الأعلى للثورة ومتطوعون ومهتمون، وقد تبني المجلس الوطني هذه الدعوة.

دعوة من المجلس الوطني

من جهته، دعا المجلس الوطني السوري إلى المشاركة الفاعلة في الإضراب الذي يشمل الجامعات والمدارس والاتصالات والمحلات التجارية والمواصلات وموظفي القطاع الحكومي العام.

وأكد المجلس في بيان، أن المشاركة في الإضراب العام الذي دعت إليه قوى الحراك الثوري في الحادي عشر من ديسمبر/كانون الأول الجاري، ستكون تصاعدية وستتوج بعصيان مدني شامل "يؤكد رفض السوريين جمیعاً للنظام الدموي ومقاطعتهم له على كافة الأصعدة".

وقالت رima فليحان عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني في تصريح لـ"العربيه.نت"، إن "نجاح الإضراب قد يكون صمام أمان وحراك سلمي مُجدٍ يؤدي فعلاً إلى إسقاط النظام".

وأضافت فليحان "أن ميزة الثورة هي سلميتها وكلما تم الابتعاد عن العسكرية كانت الفاتورة أقل"، معتبرة أن النظام سعى إلى دفع الشارع للتسلّح.

إضراب "الكرامة"

إلى ذلك، أعلن النشطاء في سوريا إطلاق تسمية جمعة "إضراب الكرامة" على المظاهرات التي ستخرج يوم غد الجمعة، في إشارة إلى الإضراب الذي أطلق عليه هذا الاسم.

وبحسب الجهات الداعية للإضراب، فإن تطبيقه سيكون على مراحل تصعیدية تبدأ بالانقطاع الجزئي عن الدوام في المدارس وتغییب جزئي للعاملين في القطاع الحكومي مع التخفيف من استعمال الهاتف النقالة والتحضير لإغلاق الأسواق وال محلات التجارية إلا في ساعات محددة.

وتستمر الإضرابات حسب خطة مفصلة تلقت "العربيه.نت" نسخة منها، لتشمل الجامعات وقطاع المواصلات في وقت لاحق، ثم تنتهي بانقطاع كامل عن الدوام في المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات، وقطع الطرق الدولية للدخول في مرحلة العصيان المدني مع نهاية الشهر الجاري.

المصادر: